اشكالية الزمن والحياة .. لحظات ابصار النور ..الاغفاءة الاخيرة ..خواص الروح وتوقيتات تدفق نبضها في ثنايا الجسد ..دغدغة المشاعر وحفلة القلب لأولى لمساتها ..حديث النفس الباحثة عمن يفك طلاسمها ..العيش بفاصلة ثابتة البعد عن نطاق كل مجريات الحياة دون النأي عن ملامستها..تلك هي مثابات الحكاية لفيلم الحالة الغريبة لبنجامين باتن .

فيلم الحالة الغريبة لبنجامين باتن .. موكب الوقت يسير معاكسا

علي عبد الامير محمد

قصة قصيرة بالاسم نفسه سطرها في العام ١٩٢١ بأربع وعشرين صفحة الكاتب الكبير أف سكوت فتزجرالد (مؤلف رواية غاتسبي العظيم) هي الاساس الذي صنع منه اريك روث وروبن سويكورد القصة السينمائية ومنها تولى روث نفسه وضع السيناريو لها (كتب سيناريو فيلم الاوسكار فورست غامب) ،ماكتبه فتزجرالد يأخذ منحى الفكاهة الهزلية بمسحة سوداوية ولكن روث وزميله حولا خط سير القصة بأتجاه معاكس نحو دراما غرائبية موسومة بالرومانسية ذات منحى ميتافيزيقي في كثير من احداثها هي اقرب الى المرثية ،فعلى مدى زمن وصل الى ساعتين و٤٧ دقيقة يقدم المخرج ديفيد فينشر دليلا على سرعة نمو مواهبه وقدرته العالية بتوظيف التقدم التقني في الشكل الامثل من خلال خلق ثروة هائلة لدقائق التفاصيل مشكلةً الخلفية المؤثرة بحياة الشخوص في صورة عامة للفيلم هي اقرب الى الواقعية السحرية لأدب امريكا اللاتينية الروائي ،يتجلى ذلك منذ البداية حين ضرب اعصار كاترينا الشهير قبل بضع سنوات العديد من الولايات الاميركية ،ففي نيو اورليانز ترقد بالمستشفى ديزي (كيت بلانشيت) سيدة طاعنة بالسن وعلى مشارف الموت بقربها تجلس ابنتها كارولين (جوليا اورموند) وسط ترقب الناس لغضب الطبيعة وحالة الرعب التي يعيشونها ،باجواء الاستنفار الضاجة بالمستشفى تبدو هذه السيدة الوحيدة التي تعيش جو الهدوء كأنها تنتظر امراً ترقبته منذ زمن بعيد ،تبدأ في سرد حكاية ذلك الساعاتي البصير السيد غاتو الذي ذهب ابنه الوحيد ملتحقا بأتون الحرب الكونية الاولى سالكا طريق اللاعودة وهو ماجعل قلبه ينفطر حزنا على فقده ،يقرر اكمال صناعة الساعة الكبيرة التي ستوضع في محطة قطارات نيو اورليانز ،في يوم الافتتاح يُكشف السر فجميع عقارب الساعة تسير الى الامام الا عقرب الثواني وحده يسير الى الخلف ،لايدع السيد غاتو للدهشة التي غلفت مُحيا الحاضرين ان تطول حين يوضح ان تلك مرثيته لابنه ولكل الغائبين ،وهي ايضا امنية عسى ان يسمح الوقت لنفسه بالعودة فيرجع معه الاحباب ،بعدها يغوص بحزنه فيستقل قاربا صغيرا متجها نحو عرض البحر ويختفي هكذا قيل ،بهذه الاقصوصة يشرع المخرج فينشر تأسيساً لرؤيته الفنية في تصور آلية سرد الاحدث بلسان الراوي مع جزئية بسيطة انه سيتغير طبقا لسير الوقائع خلال الفيلم ،أبتدءا بصوت ديزي ثم كارولين حين تشرع بقراءة المذكرات وبلفتة ذكية للمخرج ينطلق صوت بنجامين باتن (براد بت)متماهيا من خلال صوتها للدلالة على مايربطهما(ابنته) – ستكتشف ذلك لاحقا- شارحا تفاصيل حكايته ،فتوقيت ولادته صادف في يوم اعلان انتهاء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ حين ترى السيد باتن والده (جيسون فلمينغ) يهرع راكضا وسط هيستريا فرح اجتاحت جموع المحتفلين فيجد ان زوجته قد وضعت طفلا وهي على حافة الموت ،يصدمه المنظر طفل حديث الولادة بجلد متغضن كأنه عجوز في الثمانين ،يلتقطه بسرعة ودون تفكير يخرج به حتى يضعه عند باب احد دور المسنين ،تلتقطه الشابة السمراء كويني (تاراجي بي هنسون)التي تدير الدار فيحنو قلبها عليه وتتولى تربيته وتسميه بنجامين ،بعد مضي سبع سنوات كان الصغير العجوز يجلس على كرسي متحرك لانه لم يستطع السير لحد اللحظة مترافقا مع سكنة الدار يستمع الى خلاصة تجربتهم الحياتية ومنسجما مع سكون النفس الذي تكون عليه الروح اواخر العمر،السحر السينمائي والتقنية العالية لتركيب الصور وضعت امامنا وجه براد الذابل بفعل الشيخوخة كما قدمه فريق المكياج المبدع على جسد متقزم يعاني امراض كبر السن رغم انه واقعا في سني طفولته ،شكل قد لايثير فيك احساس البشاعة لغرابته قدر ماتكون ابتسامة على جودة صنع ماتراه .في الثامنة عشرة من عمره يقرر السفر والتحاق بالكابتن مايك (غاريد هاريس) الذي يأخذ بيده لتلمس الحياة واستطابة ملذاتها كاشفا له عن وجه كينونته الذكورية ،وحين استقر بهم الحال وهم على اعتاب الحرب الكونية الثانية متخذين من فندق في الاتحاد السوفيتي سكنا لهم يتعلم من علاقته باليزابث (تيلدا سوينتون) كيف يتحول التناغم في السلوك والوحدة الى ود مؤقت ينجرف بسرعة نحو رغبة جسدية محمومة ،كان وقتها في العشرين من عمره والستين كما يبدو شكلا ،في طريق العودة الى الوطن بعد دخول اميركا الحرب يعيش بنجامين شيئا لم يألفه من قبل انها لحظات الموت ومشاعر التشبث بالحياة .السيناريست روث والمخرج فينشر اعطوا القصة فتزجرالد صورة فاتنة من خلال التركيز على علاقة الحب بين بنجامين وديزي –المستغرقة لحيز كبير من الفيلم- الفتاة التي اصبحت راقصة بالية شهيرة بمدينة نيويورك وهو الذي عرفها صغيرة بعمر السابعة فتعلق بها لانها ببساطة كانت الوحيدة التي عاملته كطفل حينها رغم شكله العجائزي، بعد عودته تشهد علاقتهما مدا وجزرا حتى تكون اصابة ديزي في باريس بحادث سيارة ،ففي مشهد مونتاج يمثل القيمة الفنية العالية للعاملين في الفيلم يقدم لنا فينشر قصة الحادث الذي انهى حياة ديزي المهنية بأحساس كبير ورؤية سينمائية مميزة ،يسرح الفيلم بعيدا بتفاصيل علاقتهما حتى تشعر انه ضاع في ثناياها بأداء غير مسبوق لبراد بت الذي يظهر لنا النضوج الكبير في النوعية والشكل لنمط اسلوبه في التمثيل مع كيت بلانشيت الوهج المتألق لجوهر الفيلم بتجسيد ينساب صافيا كماء رقراق ،ماجعل حبهم يرتفع الى مديات لانهائية يسيران فيها مع تغيرات الحياة ولكن بفاصلة نأي صغيرة تكون الهامش الذي يستقران فيه ،حب هو أسمى من اغتيال كينيدي ،حركة الحقوق المدنية ،حرب فيتنام ،غزو الانسان للفضاء ،اغاني البيتلز وكل مايدور بالدنيا ،لحظات السعادة هذه تبدو قلقة ويأخذها الانحسار بعد ولادة كارولين حين يقرر تحويل كل الاملاك التي تركها له والده الى اموال يضعها بحساب مصرفي بأسم ديزي والابنة ويغادر المنزل الى المجهول ،فبنجامين الذي ادرك منذ زمن حقيقة حالته لايستطيع ان يسبب صدمة لابنته بعد ان يأخذ الزمن فعله فتراه يصغر وهي تكبر ،في الختام وبعد سنين طويلة تجده ديزي صبيا لايذكر شيئا عن حياته السابقة سوى ماوجد في حقيبته دفتر مذكراته وعنوانها ،هنا تنعرج عواطف ديزي وحبها الكبير له الى مشاعر امومة فتعتني به وتحنو عليه حتى اللحظة التي يُغمض فيها بأغفائته الاخيرة وهو الرضيع الساكن في حجرها ،فأضحت الطفولة هي مسرح الختام للحظة فراق الروح الجسد حينها كانت الساعة التي صنعها السيد غاتو قد تم استبدالها بأخرى احدث .حكاية ملحمية تتأمل عجائب الوجود من الولادة والموت ومابينهما اكسير حياة البشر مشاعر الحب تلك هي الحالة الغريبة لبنجامين باتن .

أوبرا جاوا... أسطورة وفن وسياسة

ترجمة: إيمان قاسم ذيبان

الرجل والمرأة جدلية الوجود الأبدية في كل أشكاله ما بين الحب والعطاء والم الفراق عادت هنا بشكل آخر يتناوله المخرج جاران نوغرو، عبر أسطورة هندية، لرجلين وامرأة.. لعب كل واحد منهم دوراً أساسياً للتعبير عن سياسة بلد غنيٍ وآخر فقير كانت المرأة هنا رمزاً تُتصارع لأجله قوى الطرفين بوصفها الأرض الخصبة .

لطالما تولع المخرج الأندنوسي (جاران نوغزو) باسم (رامايانا) وهي أسطورة هندية ثلاثية الأبعاد ذات قصيدة ملحمية مكونة من ثماني وأربعين ألف بيت شعري مغزاها الصراع بين الملكُ راما (إله مدينة فيشنو) وخصمه الشرير (رافانا) الذي طلب من أعوانه تعذيب زوجة الأول (ميتسا) بعد سفره إلى بلاد بعيدة. وبمساعدة أهالي مدينته، تمكن راما من تحرير زوجته وقتل رافانا.

إنتشرت هذه الحكاية في العديد من بلدان جنوب شرق آسيا وتنوعت وفقاً لطبيعة ثقافات شعوبه. شخصيات هذه الأسطورة جسدها المخرج في فيلم (أوبرا جاوا) بالراقص وصانع الأواني الفخارية (سيتيو) والزوجة (سيتي) أما الثالث فهو المتغطرس (لوديرو) وهو أحد أعيان المنطقة.

احتفظت هذه الشخصيات بقوى العالم القديم الخارقة وعن طريقها يظهر المشهد المصور متجانساً مع أي مكان وزمان دون أن تفقد حبكة الفيلم شيئاً من رصانتها وتماسكها، حيث نرى تداخل هؤلاء الأبطال مع عالمنا اليومي ممثلة الولايات المتحدة بنفوذها ورغبتها في السيطرة على العالم بشخصية (لوديرو) الغني وبلدان العالم الثالث بفقرها وهجرة عقولها بالراقص سيتيو الذي تدفعه الحاجة والعوز والاستقامة إلى الترحال الدائم. في حين أدت الكوارث الحقيقية مثل انهيار برجي التجارة العالميين والحرب على أفغانستان والعراق إلى احتكار (سيتي) عبر سلسلة طويلة من الهجمات والإنتقامات مبرزة الصراع غير المتكافئ بين سيتيو ولوديرو.

ومن جانب ثان، تضمن الفيلم مواقف إنسانية تعكس الوفاء تًارة والخيانة تارة أخرى، الزواج التقليدي أو السقوط في مهاوي اللذات. أما الجانب الثالث، فيبين لنا مطالعة دقيقة لصدامات الأفكار المعاصرة ومذهب التمامية(١) بين الشرق والغرب. إزاء هذا السيل من الصراعات، تشدنا الحركات البارعة في رقصات تقليدية وحديثة سواء المنفردة منها أم الجماعية والمنسجمة تماماً مع ديكورات المشاهد المسرحية المجردة أو المليئة بالأثاث الفخم وسط فيض من الأقمشة والألوان والأزياء والإكسسوارات حسبما يقتضيه المشهد.

تعترينا الدهشة ونحن نصغي بانتباه لرجل قوي البنية في صوته شيءٌ من اللهجة الدلفية(٢) يطلب بحزم سماع الأغاني السردية المصاحبة لجيتار صغير أو أغنية لحبيبين وهما يشتكيان من تعاستهما وقسوة الحياة التي أجبرتهما على الانفصال في حين يطالب قرينه بأناشيد الصيد والحروب المثيرة للحماسة.

وليس من السهل التنبؤ بأحداث أوبرا جاوا، فالأمر يتطلب ذوقاً مرهفاً وإلماماً بالفنون الكلاسيكية والأصناف الأدبية وفن الحديث الذي لا يخلو من التصنع والتكلف وجزالة التراكيب اللغوية. وعبر المخرج عن رؤية ثاقبة من الضوابط بواسطة حكايات بعيدة في الزمن مازجاً بين الرقصات البهلوانية المعقدة وتلك المتحضرة وبين مجرى الأسطورة والبيئة الاجتماعية وتأثيراتها، كطريقة صنع الأقمشة ورسم الأجساد وعمل المنحوتات من الفخار وكثرة استعمال محاريق الشمع. ولم يشأ المخرج، مع هذا السيل من الألوان والحركات وتنوع المصادر، أن يجامل القارئ أو يزجه في هوة ثقافية، بل جل ما فعله هو تقليد مصممي الرقص بكثير من الواقعية، فبدت الحركات معدة من دون سابق استعداد لها، وركز على الإثارة وهو الإحساس بأن شيئاً ما يحدث هنا، في هذه اللحظة ولا يمكن لمثيله أن يتكرر أبداً. أخذ هذا الإحساس بالحسبان في المشروع السينمائي الذي أكد فكرة الاستلهام من الموسيقيين ، لاسيما موزارت.

دل هذا على معرفة نوغرو العميقة بتأريخ السينما وقدرته على تصوير تعايش الشخصيات البسيطة مع السادة والرؤساء وربط قدم الأسطورة مع أحداث الساعة، كما إن ميزة فيلمه تكمن في وضع هذه الحكاية في عالم واضح المعالم يحذو بنا إلى معرفة أمرين:

يكمن أولهما في الحفاظ على الإرث التاريخي والسرد الخرافي بينما يتعرض الثاني إلى زج هذه الأسطورة مع الحياة اليومية مانحاً إياها بعداً سياسياً عبر ثيمتي سيادة الظلم الاجتماعي وصراع الطبقات الأزلي.

الإشارات:

١.مذهب التمامية: وهو مذهب يحاول الأحتفاظ بتمام النظام كالدين مثلاً.

٢.اللهجة الدلفية: وهي لهجة عرافة ينسب إليها القيام بأشياء خارقة بأسم أبولون في معبد دلف ×عن مجلة كايه دو سينما الفرنسية

متابعات

٢٩ فيلما تشارك في اللقاء الخامس للصورة في المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة

القاهرة /وكالات

اعلنت رئيسة مهرجان لقاء الصورة الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي للثقافة والتعاون لطيفة فهمي ان ٢٩ فيلما تشارك في فعاليات اللقاء في سنته الخامسة يوم ٦ نيسان المقبل لمدة خمسة ايام.

وقالت فهمي ان «١٧ فيلما روائيا قصيرا وتسجيليا وافلام صور متحركة ستشارك في المنافسة على جوائز مسابقة المهرجان بينها افلام فرنسية ومغربية ومن مدغشقر».

وقالت فهمي ان «العدد الاكبر من الافلام المشاركة في المنافسة من انتاج واخراج مصريين ومؤسسات ثقافية مصرية مثل اكاديمية رافت الميهي للسينما وقصور الثقافة والمركز القومي للسينما ومركز الجزويت وسمات وغيرها من مؤسسات».

ويعرض في حفل الافتتاح الفيلم الروائي الطويل «عين شمس» لابراهيم البطوط الذي لم يعرض في دور العرض المصرية حتى الان لرفض مخرجه تقديم سيناريو الفيلم لهيئة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية والذي اعتبرته ايضا الرقابة المصرية فيلما مغربيا لقيام المغرب بتمويل تحويل الفيلم من رقمي الى فيلم ٣٥ مليمتراً، والفيم فائز بعدة جوائز دولية.

ويعرض ايضا في حفل الافتتاح الفيلم الفرنسي «فورباك» لكلير بورجيه والفيلم حاصل ايضا على عدة جوائز دولية بينها الجائزة الثانية في مهرجان كان السينمائي الدولي.

ويراس لجنة تحكيم اللقاء السينمائي الناقد والمؤرخ المصري سمير فريد وعضوية المخرجة والمنتجة ماريان خوري ومدير المركز القومي للسينما استاذ السيناريو في المعهد العالي للسينما خالد عبد الجليل.

عرضه نادي السينما في اتحاد الادباء

المليونير المتشرد يقفز بمدن الصفيح الى عالم الشهرة

حسين رشيد

ضمن منهاجه اقام نادي السينما في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق جلسة عرض فيها فلم المليونير المتشرد . ادار الجلسة الشاعر والناقد علي حسن الفواز ، الذي اوضح في مستهلها دور السينما في صناعة الثقافة التي تسهم بدورها في بناء المجتمع ، موضحا ان غياب دور العرض السينمائي في العراق خسارة كبيرة ولابد من معالجة هذه الحالة . وكان للاستاذ فاضل ثامر كلمة اوجز فيها بعضا من مسيرة الفلم نحو اعتلائه النجومية وحصاده الجوائز التي توزعت . كذلك الناقد السينمائي حسين السلمان الذي تحدث عن سهولة اختراق الفلم للمشاهد حتى وان لم يكن مترجما فالصورة كانت ناطقة بكل انواع اللغات .

تدور أحداث الفلم الذي يحكي قصة الصعود من العدم إلى الثراء في أحد أحياء مومباي عن فتى اسمه جمال مالك مسلم فقير، عاشق لـ لاتيكا الجميلة، يعيش في مدن الصفيح قتلت والدته في تصفية طائفية ، صلب الوضوع للفيلم هو برنامج المسابقات، ولكن المخفى قصة الحب التي تدور رحاها بين مراهقين . فحياة جمال مالك وهو الطفل الفقير الذي يعيش في الأحياء العشوائية في مومباي، بعد أن فقد والدته، أصبح جمال الطفل اليتيم المبهور بالممثل (اميتاب) وشقيقه سالم يبحثان عن كل ما يلزم للاستمرار في الحياة، آذ كانت رحلات جمال مليئة بالمقابلات المحفورة في الذاكرة، منها ما هو سيئ وما هو جيد، ولكن في هذه الأثناء تقابل مع طفلة يتيمة أيضًا تسمى لاتيكا في أجواء ليلة ممطرة وهم يفترشون العراء، ليرتبط معها بقصة حب كان مصيره الفشل وبعد انفصال جمال عن لاتيكا، صمم على العودة إليها مرة أخرى بطريقة رومانسية... حتى لو كان ذلك يعني مشاركته في النسخة الهندية من برنامج من سيربح المليون. وفعلا تحقق له ذلك حيث شارك بالمسابقة التي وصل فيها الى السؤال الأخير ، حيث اتهم جمال بالغش اذ كيف لشاب مشرد ان يصل لهذه المرحلة في مسابقة معلوماتية . وهنا يجب عليه أن يثبت لرجال الشرطة ومنتجي العرض بالدليل القاطع عن كيفية معرفته الإجابات وذلك بأن يروي لهم ثانيةً طفولته الشاقة في سلسلة من استرجاع الأحداث والذاكرة. وقد قدم المخرج داني بويل في فيلميه لمحة عن المعاناة القاسية للأطفال المشردين في مومباي بالازدواج مع التفاؤل والحب. كما ان لتقنية السرد المذهلة وطريقة الحوار غير التقليدية التي اعتمدت على (الفلاش باك) والصورة المتداخلة بسهولة . ان أكثر ما يدهش في الفلم هو استخدام لغة السرد التقنية لتعكس صورة حبيبين يعيشان في عالم المهمشين ، إضافة لمهارة المخرج وابتكاره جماليات اللقطة السينمائية ، لتتولد في الأخر لغة سردية وصورة حميمية بالنتيجة يكون هناك مشهد تقني متقن يسير صوب فلم ناجح كذلك المعالجة القصصية للأحداث المفعمة بالحيوية بشكل رائع مع الإشادة بالقدرة على استعادة الثقة بالنفس بعد الفشل وإدراك قوة المعرفة وحيوية التجربة الإنسانية . ليصحبنا السيناريو في تداخلات وتفرعات معتمداً على تشابك أكثر من فلاش باك ليحكي لنا القصة، التي ترغمنا على متابعة تفاصيلها الصغيرة، دون ملل او كلل وكيفية وصوله إلى كرسي البرنامج الأشهر في الهند، ليصل على بعد خطوة من السؤال الذي سيجعله مليونيراً،مع وجود العوامل الرئيسة الثلاثة في صناعة الفلم المأخوذ عن رواية (سؤال وجواب) الذائعة الصيت للروائي والدبلوماسي الهندي فيكاس سوارب والتي كانت الأكثر مبيعا في العديد من الدول وترجمت إلى ٣٦ لغة، وحازت على العديد من الجوائز الأدبية كما نالت الثناء النقدي، وسبق ان حولت الى مسلسل إذاعي حائز على الجوائز، مع وجود كاتب سيناريو بارع مثل الفرنسي (سيمون بيوفوي) الذي سبق وان رشح لجائزة الأوسكار في العام ١٩٩٧ ، مع وجود مخرج من طراز (داني بويل) هذه العوامل الثلاثة ارتقت بأداء الممثلين الذين تألقوا في ظل عمل توافرت له كل عناصر النجاح، فكان داني بويل عند حسن الظن ونجح في تحويل النص الجيد إلى فيلم جيد ، لم يعتمد على ميزانية ضخمة كحال الأفلام الأمريكية ومنها على سبيل المثال فلم (تايتانك) اذ ان ميزانية فلم المليونير لم تتجاوز (١٥) مليون دولار وهو رقم ضئيل أمام ميزانيات أفلام أخرى فازت بجوائز الاوسكار ، كذلك لم يكن هناك اعتماد على نجومية بطل الفلم إذ أن أبطال الفلم جلهم أطفال غير معروفين حتى مقدم برنامج (من سيربح المليون) كان ممثلا هنديا مغمورا ، قياسا لنجوم الهند الآخرين . لكن تدخل الحياة وصعوباتها في المجتمع الهندي المتمثل بمدن الصفيح وقراءتها عن كثب من قبل كاتب السيناريو الذي قدم صورة لغوية عكستها براعة المخرج الى صورة حية متحركة بكل ما تحملها من معاناة وقهر وظلم وفقر وحب وحرب طائفية وتشرد وتسلط ومكابرة أخرجت لنا بالتالي المليونير المتشرد . الفيلم الذي يروي قصة حب ولكنها غير ظاهرة.. لكن لعدم توفر النسخة المترجمة وطوال عرض الفلم الذي تزامن مع وقت الظهير اضطر البعض الى مغادرة القاعة ، لكن في كل الأحوال هي بادرة جيدة أن يكون هناك عرض لفلم حاز على ثماني جوائز عالمية آملين أن تستمر مثل هكذا فعاليات لكن بشكل أوسع واشمل حيث يكون هناك مهتمون ومتخصصون بالشأن السينمائي حتى تشاع الثقافة السينمائية في مجتمعنا . يذكر أن الفلم قد حاز على جائزة أفضل مخرج ،وأفضل سيناريو ، وأفضل موسيقى تصويرية ، وأفضل أغنية ، وأفضل تصوير ، وأفضل مؤثرات صوتية ، وأفضل مونتاج .

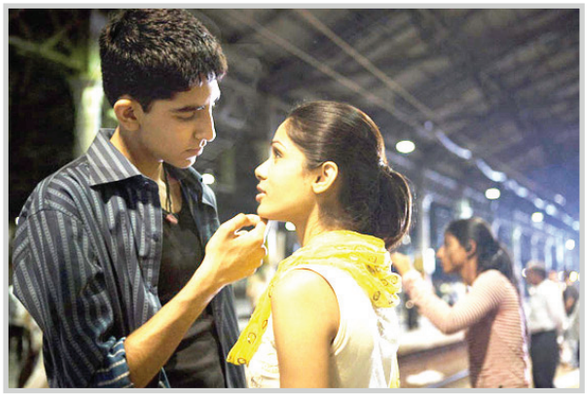

وقفة : كثيرة هي مدن الصفيح في العالم وخاصة عالمنا العربي، وعلى وجه الخصوص بلدنا العراق فصورة الحي الذي خرج منه جمال وأصبح المليونير المتشرد هو الحي نفسه على وجه الخصوص في شرق بغداد الذي يخرج منه يوميا مئات الأطفال العراقيين متنقلين بين أكوام الزبالة متشاجرين حول أحقية كل واحد منها بما تحملها سيارة الأمانة من نفايات الأحياء الأخرى .

وقفة أخرى : بعد أن حصل الفيلم ذو الميزانية الضعيفة على أرفع جوائز السينما في العالم قررت السلطات الهندية منح بطلي الفيلم، وهما صغار، منزلين جديدين. وتقيم روبينا البالغة من العمر ثمانية أعوام في كوخ بحي قرب خطوط السكك الحديدية في مومباي، أما إسماعيل فينام تحت سطح مغطى بالبوليثين في الحي نفسه الملوث بمياه الصرف الصحي والقمامة ولا توجد مياه جارية في المنزلين .